

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم
من سلسلة "اقبلني يا رب"
هنت عليك يا رب؟

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: www.way2allah.com/khotab-item-28218.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، لبيك يا ربنا وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك، والشر ليس إليك، والشر ليس إليك. أنا بك وإليك تباركت وتعاليت نستغفرك ونتوب إليك، اللهم صلّ على حبيب قلوبنا وعلى طيب قلوبنا وعلى شفيعنا يوم العرض عليك محمد -صلى الله عليه وسلم-، اللهم صلّ عليه في الأولين والآخرين والملائم الأعلى إلى يوم الدين، اللهم صلّ عليه عدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد مكابيل البحار وعدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار.. ثم أما بعد:

عذرًا إخواني على فترة الانقطاع ولكن نتيجة مرض أمني أسأل الله سبحانه وتعالى أن يشفيها شفاءً لا يغادر سقمًا وأن يشفيها ويشفي مرضى المسلمين أجمعين، ويهدي غير المسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه.
عذرًا يا إخواني ولكن إحنا عبيد لله سبحانه وتعالى الأولى لله اللي إحنا بنعمله، الأَرْضِي لله نحن لا نريد إلا ما يريد ولا نحب إلا ما يحب ولا نرضى إلا بما يرضى به عنّا، فأسأل الله العلي العظيم أن يشفي أمني وأن يشفي مرضى المسلمين أجمعين برحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه، ثم أما بعد:

إنت ماعصيتش ربنا لأنك عايز تعصيه

الحقيقة يا إخواني فيه معنى في صدري عايز أتكلم معاكم الليلة فيه، يمكن المعنى مش واضح قدامي وضوح كامل مش حاسس إن أنا ماسكه، ولكن أنا حاسس إن هو جوّه صدري، ساعات بيبقى فيه معاني جَوَاك كل ما تشوف واحد عاصي في الشارع، إنت ماعصيتش ربنا لأنك عايز تعصي ربنا، كل ما تشوف واحدة متبرجة، واحد عاصي، واحد فرحان إنه نال معصية، إنت فرحان بإيه إنت مش حاسس باللي إنت فيه! إنت في مصيبة إنت مش حاسس بيها!
مش قضية إنك عصيت.. لأ إنت لولا إنك هنت على ربنا ماكانش سابقك تعصيه، لماذا تركك تعصيه؟ دا إنت المفروض تقف وتصرخ مش عشان الذنب.. عشان تقول يا رب أنا هنت عليك يا رب، أنا هنت عليك!

العبد اللي قال لربنا "أي رب أذنبت ذنبًا..."، تحس بمرارة الحرقه وهي بتقطر من قلبه وهو يقول الكلمة دي، يا جماعة هو ما قالش أي رب زنيته ولا سرقته ولا قتلت ولا نظرت حرام! يقول أذنبت ذنبًا، هو يقول كده ليه؟

القضية عنده مش قضية هو عمل إيه؟ قد ما هي قضية إنه عمل ذنب، أنا هنت عليك يا رب، أنا هنت عليك، إنت مش راضي عني يا رب، إنت مش قابلني يا رب، إنت طردتني يا رب، هنت عليك يا رب، هو ده الموضوع اللي عاوزين نتكلم فيه الليلة إن شاء الله. إلى كل عاصية يا اللي اتبرجتني إنت هنت على ربنا، يا اللي شربت سجائر إنت هنت على ربنا، يا اللي عصيت ربنا إنت هنت على ربنا، خمسة مليار كافر على وجه الكرة الأرضية هابنين على ربنا، عايزين يا جماعة نبقي عند ربنا غاليين مش عايزين نهون على مولانا.

يعني إيه تعصي وربنا يسبيك!؟

اللي بيعصي ربنا مش حاسس بالمصيبة اللي هو فيها، يا جماعة العاصي عامل زي إيه؟ العاصي ده يا ابني عامل زي واحد بيروح الشغل بتاعه فيبتأخر.. يا ابني ما تتأخرش، حاضر ويتأخر يا ابني ما تتأخرش، حاضر، بعد كده بقی يتأخر محدش يكلمه، بقی يقعد في بيته يومين وما يقول ه إنت عملت إيه، بقی يروح الشغل محدش يقول له إنت جيت ليه، يخرج بدري محدش يقول له مشيت ليه، هو مش فاهم فرحان ومش فاهم بالمصيبة اللي هو فيها، هو اتفرد، هو اتفصل، يعني إيه تعصي ربنا وميجيش رسايل ربانية يقولك توبي أقفي مع نفسك. يعني إيه تعصي ربنا وربنا يسبيك.

ربنا عصم سيدنا يوسف من المعصية لأنه غالي عنده

عارفين يا جماعة قصة سيدنا يوسف -عليه الصلاة والسلام- **"وَرَاوَدْتُهُ النَّبِيُّ هُوَ فِي بَيْتِهَا"** يوسف: ٢٣، "وراودته" من المرادة ده مرة بعد مرة، مرة بعد مرة مش مرة واحدة، الفتنة ما عرضتش ليه مرة واحدة ده كذا مرة وهو يقاوم ويقاوم ويجاهد نفسه.

"النَّبِيُّ هُوَ فِي بَيْتِهَا" ده المعصية قدام عينيه مش معصية في بلد وهو في بلد، مش معصية محتاج إنه يفتح تليفزيون ويقلب قناة، مش محتاج إنه يدخل على النت ويدور ويعمل بحث على موقع، مش محتاج إنه يدخل المحمول ويحمل الهارد ديسك، لا يا جماعة ده المعصية قدام عينيه شايفها قدام عينيه ليل نهار.

زي الطالب اللي في السكشن على طول قاعد يبص لزميلته، الاختلاط اللي في كل مكان دلوقت **"النَّبِيُّ هُوَ فِي بَيْتِهَا"**، المعصية قدام عينيه على طول **"عَنْ نَفْسِهِ"** عن نفسه وهو يحاول يستعصم، زي الجدار وهي عاوزه توصله بأي طريقة **"وَرَاوَدْتُهُ النَّبِيُّ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ"** يوسف: ٢٣، ما عاوش فيه أي سبيل، زي الشباب دلوقت غلقت الأبواب الفتن مغلقة هيروح فين؟ الشهوات مغلقة عليهم الأبواب هيعمل إيه؟ بيصي في أي مكان فتن أي مكان شهوات، **"وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ"** يوسف: ٢٣، هيت لك: تهيأت لك، تزينت لك، كل اللي ممكن أجيبك بيه هاعمله، كل اللي ممكن أوقعك بيه هاعمله، وهيت لك يعني بأمرك بالأمر إن إنت تيجي.

"وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ" يوسف: ٢٣، بيستغيث بالله سبحانه وتعالى مش يقع في الفتن زي الشباب دلوقت، **"قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ * وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا"** -اسمع، اسمعوا يا جماعة الشاهد من القصة- **"لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ"** يوسف: ٢٣: ٢٤، يعني إيه؟ يعني سيدنا يوسف عند ربنا غالي، غالي فربنا مارضاش يسبيه، ربنا ما تخلاش عنه، ربنا ما ودعوش **"مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ"**

الضحى: ٣، ربنا ماسابوش يقع، ربنا ماسابوش يعصي، ربنا ماتركوش، ربنا أراه برهان؛ برهان ثبّت قلبه، عصم قلبه، ربنا عصمه ليه؟ **"كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ"** يوسف: ٢٤
يا اللي عصيت ربنا، يا اللي عصيت ربنا هو إنت رخيص عند ربنا؟ لما هو غالي فربنا عصمه يبقى إنت هنت عليه.

اسأل نفسك.. إنت غالي عند ربنا والآ لأ؟

يا كل واحد عصيت ربنا إنت هين على ربنا ولازم تقف مع نفسك أكبر من مشكلة الذنب، إنت ليه هنت على ربنا؟ إنت ليه سابك؟ إنت ليه ما اتعصمتيش؟ إنت ليه ما صرفش عنك السوء والفحشاء، فيه عباد عند ربنا غاليين؛ الربيع بن خثيم لما كان يبعد ربنا عبادة كبيرة أوي، وهو جه بعد موت النبي -عليه الصلاة والسلام- فابن مسعود قال له: **"يا ربيع لو رآك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأحبك"**.

إحنا يا جماعة لو رآنا رسول الله لأحبنا؟ إنت لو رآك لأحبك؟ إحنا أحوالنا إيه يا جماعة، إحنا غاليين عند ربنا والآ لأ؟

لما النبي -عليه الصلاة والسلام- جه على الصحابي وهو واقف وحط إيداه على عينيه من ورا ظهره، والرسول قال: **"من يشتري العبد؟"** الرسول -عليه الصلاة والسلام- يميزه وهو عند الله عبد فعلاً، يميزه صحابي فقال له: **"إذن يا رسول الله والله تجدني كاسداً"**، -أنا ماليش قيمة أنا محدش مهتم بي ولا حتى هيهتم إنه يشتريني ولا يدفع في حاجة-، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **"ولكنك عند الله لست بكاسد"** صححه الألباني

أنت عند الله غالي، عند ربنا غالي، إنت عند ربنا غالية؟ إنت عند ربنا غالي؟ يا جماعة ولا إحنا من إلهي ربنا قال عليهم **"تَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ"** الحشر: ١٩، مالهومش قيمة هانوا، العبد بيفضل يعصي ربنا لحد ما ييهون على ربنا خلاص لحد معادش له قيمة عند الله سبحانه وتعالى، ولكن فيه ناس غاليين أوي عند ربنا ليه ما تبقيش منهم؟! ما سألتيش نفسك ليه؟ أنا فين منك يا رب أنا فين عندك يا رب؟ أنا اسمي عندك إيه يا رب؟ أنا قريبة والآ بعيدة؟ إنت راضي والآ مش راضي؟ أنا غالية والآ رخيصة يا رب؟ أنا قيمتي إيه عندك؟ أنا أساوي إيه عندك؟

اللي هيهون على ربنا في الدنيا هيهون عليه في الآخرة

خافوا يا إخواني دي حاجة ترعب، اللي هيهون على ربنا في الدنيا هيهون عليه في الآخرة، عشان كده تشوف المعاملة في الآخرة شوف معاملة ربنا للعاصي اللي هان عليه في الدنيا في الآخرة ربنا قال عليه إيه **"أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ"** ق: ٢٤، **"ألقيا"** زي كيس الزبالة لما يترمي، بقى عامل زي كيس الزبالة.

العاصي بقى زي كيس الزبالة فيطرح عليه ثم يطرح في النار فتطرح عليه سيئاته ثم يطرح زي كيس القمامة بالظبط، **"إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورٌ"** الملك: ٧، يطرح زي كيس الزبالة بالظبط. لما ربنا يقول: **"إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا"** المزمّل: ١٢، النكل اللي هو لجام الحمار، يعني يُمسخوا بهائم في جهنم، لما ربنا يقول على الوليد بن المغيرة **"سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطوم"** القلم: ١٦، الخرطوم اللي هو مناخير الخنزير والعياذ بالله، هيتمسخ خنزير في جهنم والعياذ بالله.

شوفوا ربنا عاملهم معاملة إزاي، شوفوا هانوا على ربنا قد إيه؟. اللي هان على ربنا في الدنيا بيهون عليه في الآخرة، لما ربنا يقول: "قَالَ أَحْسَنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ" المؤمنون: ٩٩، الخسأ صفة من صفات الكلب؛ لما يطرد من مكان حاول يدخله يتسمى كلب خاسئ، يعني مسخوا كلاب جهنم.

ما أهون الخلق على الله إن هم أضاعوا أمره

شوف ربنا بيقول إيه سبحانه وتعالى: "وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا" الزمر: ٧١، قال لك الزمارة حاجة بتتربط في عنق الكلب كأنهم كلاب جهنم والعياذ بالله. شوفوا ربنا عاملهم إزاي، شوفوا هانوا على ربنا إزاي، شوفوا يا جماعة لما جه المسلمين فتحوا قبرص فكل المسلمين فرحانيين بالفتح وفرحانيين بسطان الإسلام اللي ينتشر في الأرض، فأبو الدرداء خد جنب وقعد يعيط، قعد يبكي، فيقولوا له لم تبكي يا أبا الدرداء في يوم فتح الله به على المسلمين؟ قال: "هؤلاء قوم بينما هم في عزة ورفعة إذ عصوا الله فأمكن منهم" هانوا عليه، ثم قال كلمة رهيبه، قال: "ما أهون الخلق على الله إن هم أضاعوا أمره"، ما أهون الخلق على الله إن هم أضاعوا أمره، بيهونوا قد إيه؟

أحد السلف اللي كان يبكي ويقول: "يا رب أخشى أن تلقيني في النار ولا تبالي"، ولا تبالي يعني خلاص هنت على ربنا، يا عاصي إنت هنت على ربنا، ياللي عصيت ربنا ماعصمكش ليه؟ ربنا ساپك ليه؟ فيه حاجة خلتك تهون على ربنا، فيه حاجة خلتك تهوني أكبر من مصيبة إن الواحد يعصي، أكبر من مصيبة إنه اتكتب عليه معصية، إن خلاص أنا معدش لي قدر عندك يا رب، أنا معادش لي قيمة عندك يا رب، انت يا رب لو عزيت عليك كنت هديتني يا رب، كنت رفعتني عن اللي أنا فيه، كنت وقفنتي بين إيديك في الثلث الأخير يا رب، كنت رفعتني بطاعتك وخذتني إليك، أنا يارب ليه واقف في طريقي، أنا يارب ليه ماباتقدمش، أنا يا رب ليه بأعصي، أنا يا رب ليه بأقع، أنا هنت عليك يا رب؟ هنت عليك يا مولاي.

يا إخواني لازم نفكر في المعصية بالطريقة دي، اللي ماشيين في الشارع بيعصوا ربنا، اللي في الدنيا بيعصوا ربنا، دول هانوا على ربنا، إحنا لما بنعصي ربنا بنهون على ربنا، فيه ناس ربنا بيعصمها.

قصص شباب ربنا عصمهم:

قصة شاب بيرتب للمعصية وربنا بيرتب لهدايته

أحد إخواني وكان يعني له علاقة بفتاة وبينزل النادي وهيتقابلوا مع بعض، يعني حب من اللي بيسموه مجرد علاقة بريئة دلوقت، فاتفق وقال لما أعدي على واحد صاحبي يعني أسلم عليه قبل ما أنزل أروح النادي، فنزل راح لصاحبه، صاحبه ده كان لسه مش ملتزم برضه، لقي واحد صاحبهم التزم قاعد يدعو صاحبه إلى الله فهو قعد يسمع كأنه طلاقات على قلبه بالظبط، كانت اللحظة دي لحظة هدايته وتوبته واتصل ولغي هذا الموعد.

بيقول لي سبحانه الله، أنا بأرتب للمعصية وربنا بيرتب لهدايتي، أنا بأرتب إن أنا أعصيه وهو بيرتب إنه هيجيني ليه، ربنا عصمه، الوقت داعي إلى الله سبحانه وتعالى، يعني أنا بأتكلم هنا وهو بيتكلم في مكان ثاني سبحانه الله العظيم.

قصة شاب ربنا عصمه من الزنا

يا إخواني أحد الشباب وكان شاب يعني فيه خير ولكن بيروح وييجي، فمرة من المرات للأسف اتفق إنه هيقع في الزنا والعياذ بالله في ميعاد معين وكان رايح في هذا المكان في هذا الميعاد، فيقول لي أنا نمت عشان أصحى على الميعاد فيقول صحيت لقيت جسمي كله بثور كله زي الدامل، كله زي الحبوب جسمه كله، فاتصلوا بأستاذ أمراض جلدية فجه يشوفه، فقال له مرض ممكن يشوّه لك جسمك كله طوال حياتك ومهما كانت الحبوب دي مؤلمة ومهما كانت بتتحك في جسدك ممنوع إنك تلمسها ولازم تفضل في السرير الأيام دي، القضية يا إخواني القضية أخطر، القضية إن ربنا عصمه من إنه يقع في الزنا، ربنا حفظه من إنه يقع، ربنا معاه، ممكن يعلم فيك خير يعصمك بسببه، طيب اللي ربنا ماعصموش، طيب اللي اتساب يقع، طيب اللي اتساب يعصي ده عند ربنا إيه؟ فيه ناس ربنا بيعصمها يا إخواني.

قصة شاب ربنا عصمه في الدنيا والآخرة

الشاب اللي كان برضه رايح يهم بجريمة الزنا اللي بيهتز لها عرش الرحمن وذاهب مع فتاة في فندق من الفنادق، وهو رايح افكر القرآن وافكر الدين، وافكر ربنا وافكر العذاب، وافكر الجريمة النكراء اللي بيهتز لها عرش الرحمن، فيقول أنا مش عارف اتحجج لها بإيه، قال لها أنا مش هأقدر أروح معاك الفندق الفلاني، قال لها أنا مش هأقدر أصل أنا عندي إيدز، قائله طيب وإيه يعني ما أنا كمان عندي إيدز، سبحان الله العظيم، كان هيصع في دينته وآخرته والعياذ بالله، يعني ربنا لما عصمه.. عصمه في الدنيا وفي الآخرة، السؤال هنا يا جماعة اللي ماتهصموش يا جماعة، اللي ماتهصموش ليه؟ اللي ماتهصموش ليه؟ اللي ربنا سبحانه وتعالى سابه يعصي ليه؟ لأنه هان على ربنا!.

قصة عبد الله بن حذافة السهمي

من المواقف اللي بتزلزل القلب، موقف عبد الله بن حذافة السهمي لما اتأسر في معركة أيام عمر بن الخطاب، اتأسر في معركة مع الروم، فأُسِرَ ووُضِعَ في السجن، ملك الروم هيتجنن، المسلمين دول إنس والآجن!، المسلمين دول إيه!، المسلمين دول بيتنصروا علينا إزاي، رغم إن مفيش تفوق العدد وتفوق العدة والسلاح والخبرة العسكرية، مفيش فرق بيننا وبينهم، مفيش أصلاً وجه مقارنة بيننا وبينهم، هاتولي حد من المسلمين أكلمه، قالوا له ده في صحابة من أصحاب محمد -عليه الصلاة والسلام- في السجن قال لهم هاتوه.

جابوا له عبد الله بن حذافة السهمي، وقف عبد الله ملك الروم أول كلمة قالها له إيه؟ تنصّر وأطلق سراحك، تنصّر يعني إيه؟ أول حاجة حاول يخطط معاه فيها إنه بيتعمل مع شباب المسلمين الوقت بالظبط، جايالك نموذج أهل الباطل وجايالك نموذج صامد، صامد ربنا عصمه، ربنا ثبته، مش زي الشباب اللي وقعوا في كل الفتن الوقت، تنصّر يعني إيه؟ حاول إنه يدخله دينه، دي أول حاجة حاولوها مع شباب المسلمين بالذات في القرن اللي فات لحد ما بدؤوا يأسوا، حاول إنه يدخله دينه، تنصّر وأطلق سراحك! مارضيش، مسلم أوريجنال، مسلم أصلي، مسلم متربي على إيد محمد بن عبد الله -عليه الصلاة والسلام-، فضل معاه لغاية ما قال له: تنصّر وأعطيك نصف ملكي، يا مسلمين يا أمة محمد إحنا الوقت بنضربكم في العراق وفلسطين والسودان وكل حتة إنما

إحنا ممكن نخليكم تشاركونا في الأرض كلها، تشاركونا في ملك الأرض، تشاركونا في اقتصاد الأرض، تشاركونا في التطور التكنولوجي في الأرض بس على شرط تسيبوا دينكم وتدخلوا في ديننا، ادخلوا ديننا وخذوا نصف اللي عندنا، تنصّر وأعطيك نصف ملكي وأشركك في النصف الآخر لأنك هتبقى زيك زبي خلاص بس تعالى بس سيبوا دينكم وادخلوا ديننا يا مسلمين قال له: "والله لو أعطيتني ملكك وملك آبائك على أن أترك ديني طرفة عين ما تركته"، والله لو أعطيتني ملكك وملك آبائك على أن أترك نقابي طرفة عين ما تركته، على أن أترك ديني والتزامي وثناتي وصلتي بالله طرفة عين ما تركته، ثبات على دين الله ثبات.

قال له: إذا هأقتلك.. علقوه واضربوه بالسهم واقتلوه يقول لهم من وراه اضربوا السهم حواليه ما تموتوهوش إحنا عايزين نكسره، إحنا مش عايزين نقتله إحنا عايزين نكسر المسلمين. **قعدوا ينشئوا بالسهم حواليه مفيش فائدة برضه عايز الشهادة في سبيل الله، دينه أغلى من كل حاجة، طيب هنعمل معاه إيه يا ملك الروم؟ قال لهم لأ خلاص بصوا بقى إنتو تحبسوه وتجوّعوه وتعطشوه لما يبقى هيموت من الجوع والعطش دخلوا عليه خمر ولحم خنزير، طيب وإنت عايز منه إيه؟ أنا فشلت أدخله ديني يبقى المخطط اللي بعد كده أخرجه من دينه، أنا فشلت إنه يدخل الدين بتاعي ويبقى معايا، يبقى بعد كده أخرجه من دينه هو.**

خرّجوا المسلمين من دينهم، خلوا شباب المسلمين ماشيين يقولوا لا إله إلا الله ومالهمش علاقة بينهم وبين دينهم، خلوا جمهور المسلمين قاعد قدام بين قنوات كوميدي وسينما وميلودي، وخلوا جمهور المسلمين قاعدين يقولوا لا إله إلا الله ولكن خلاص هما بيسيوا دينهم، هما بيتخلوا عن نصره دينهم، هما بيتخلوا عن تعاليم دينهم، خرّجوا المسلمين من الدين، خرّجوا الشباب من الدين، المخطط بتاعهم بالظبط اللي بيتعمل الوقت.

فلما هيموت من الجوع عبد الله بن حذافة وهيموت من العطش دخلوا عليه خمر ولحم خنزير فنظر للخمر ولحم الخنزير وقال: "إني لأعلم أن لي رخصة أن أكل من هذا وأن أشرب من هذا ولكني لا أشمت أعداء الله في دين الله"، أنا ما اشمّتش العدويين فينا، أنا ما اشمّتش أعداء الله فينا، يا شماتة بوش وبلير، يا شماتة أعداء الدين كلهم، يا شماتة الكفر في الأرض كله، يا شماتة إبليس في كل قناة من القنوات الفضائية القذرة إالي عندنا، يا شماتتهم في كل موقع نت منحل، يا شماتتهم فينا في كل متبرجة ماشية في الشارع، يا شماتتهم فينا في كل واحد يبفطر في رمضان، يا شماتتهم فينا في كل واحد يبشرب مخدرات، يا شماتتهم فينا في كل أغنية جديدة بتطلع في أمة محمد وآل كليب جديد حرام، يا شماتتهم فينا، "إني لأعلم أن لي رخصة أن أكل من هذا وأن أشرب من هذا ولكني لا أشمت أعداء الله في دين الله".

لا يمكن حتى لو هأموت من الجوع، اوعوا تفتكروا يا جماعة إن ده بسبب عبد الله بن حذافة بس.. لا، ده ربنا اللي عصمه يا شباب، ده كان غالي عند ربنا فرنا ما وقعوش، الأمة الوقت معادتش غالبية زي زمان يا جماعة، فعادت بتقع، عادت بتفتن، معادتش بتعصم، عادت بتهون، اللي بيعصي ربنا ده هان.

عبد الله بن حذافة مين اللي ثبته الثبات ده كله وهو هيموت من الجوع والعطش؟ ملك الروم قال لهم خلاص إحنا فشلنا إن إحنا نضيعه من سكة الخمر والمخدرات خلاص نضيعه من سكة تانية، نضيعه من سكة تانية إزاي والشهوات هاتوا امرأة من أجمل نساء الروم، من أجمل من أي واحدة بتطلع في القنوات الفضائية الإسلامية أجمل من أي واحدة هيشوفها

متبرجة في شوارعهم وبلادهم ودخلوها عليه عشان يقع في الزنا، عشان يسبب دينه، ما هي بدايتها معصية وكبيرة.. بعد كده العقد كله هينفرط. فلما فعلوا ذلك خرجت المرأة بعد فترة وهي تصرخ وتقول أَدْخَلْتُمُونِي عَلَى بَشَرٍ أَمْ أَدْخَلْتُمُونِي عَلَى حَجَرٍ وَاللَّهِ مَا يَعْلَمُ أَذْكَرُ أَنَا أَمْ أَنْثَى، يا سلام يا رب إيه الثبات ده! إيه العصمة دي! لو ربنا يعصم شباب المسلمين كده، لو ييقوا غاليين عند ربنا كده، بتقول ده قلبه حجر، أنا مفيش حد شافني ما فتنش بيّ إلا ده أصلاً، مش عارف إذا كنت ذكر والآ أنثى.

يا جماعة هو الدين، يا جماعة هو ده اللي غالي عند ربنا، هو ده اللي ليه قيمة عند ربنا، أمال ليه ربنا غني، ربنا يملك كل شيء ربنا ما عرضش إنه يشتري حاجة في الوجود ده خالص خالص إلا حاجة واحدة اللي هي **"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ"** التوبة: ١١١، ربنا اشتراك لأنك غالي، لأنك غالية عند ربنا.

ما ترخصيش نفسك، ما تهونش عند ربنا سبحانه وتعالى **"وَمَنْ يُهِنِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ"** الحج: ١٨، بلاش تبقى رخيص، بلاش تبقى في قول الله **"نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ"** التوبة: ٦٧، **"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ"** التوبة: ١١١، دا ربنا لأنك غالية ربنا بيقول أشتريك، ربنا بيقول أشتريك، بيع نفسك لله.

بعد كدا ملك الروم مش عارف يعمل إيه؟ قال لهم خلاص نجيب آخرا زي ما الغرب الوقت بيحجب آخره معنا؛ القنابل والتدمير والحرب والاحتلال العراق، كل دا معناه يا جماعة إنهم بيحجيو آخراهم، يا جماعة معناه إنه مخططاتهم فشلت، لقوا إنه مفيش فايذة غير إنهم ييجوا بقنابلهم وبوارجهم العسكرية.

قال إذا خلاص هاتوا قدر من الزيت المغلي وولعوا عليه في النار وهاتوا زميل له في السجن وارموه في الزيت المغلي قدام عينه لما لحمه يدوب وعضمه يطفو ويشوفه ييموت الموتة دي ساعتها هيخاف وهيخضع لينا، هيخضع لينا، فلما فعلوا ذلك بكى عبد الله بن حذافة السهمي، بتبكي ليه وقعت والآ إيه؟، خفت والآ إيه؟

قال: **"أبكي لأنني وذلك الرجل كنا نتنافس في طاعة الله وقد مات موتة لا أسبقه بعدها أبداً"**، هأصّله إزاي؟، أنا كنت بأتنافس معاه في طاعة ربنا، أنا عرفته وإحنا الاثنيين أحياء إن أنا أسبقه، إنما هأجيب الموتة دي منين؟ هأجيب الموتة دي منين؟، دا سبقني خلاص. خلاص ارموه هو بقى مادام مفيش فايذة، جاؤوا ليلقوا به بكى عبد الله بتبكي ليه؟ قال: **"لأنه ليست لي إلا نفس واحدة أموتها هذه الموتة في سبيل الله وددت لو أن مائة نفس كلها تموت هذه الموتة في سبيل الله"**. يا رب مكانش يبقى لي مية نفس أموتها الموتة دي عشانك يا رب.

ملك الروم اتكسر ولا عارف يدخله دينه ولا عارف يخرج من دينه أعمل معاهم إيه! طيب خلاص، طب قبّل رأسي وأطلق سراحك، طيب بوس رأسي، كان المسلم غالي لما كان ربنا عند المسلم غالي، كان المسلم عند ربنا غالي وكان عند الخلق غالي، بوسة بس بوس رأسي، بوس رأسي وأنا أسبيك، كنا أعزة يا جماعة، كنا أعزة يا جماعة ولكن ما أهون الخلق على الله إن هم أضعوا أمره. زي ما هنّا الوقت على ربنا وعلى الدنيا كلها.

قال له: **"لا مش أبوس رأسك وتطلق سراحي، أقبل رأسك وتطلق سراح كل من معي من أسرى المسلمين"**، ماشي ماشي بس تردلي كرامتي قدام الناس، إنت كسرتني، إنت حطمت كل مخططاتي، إنت أهنتني قدام الناس، رجعلي كرامتي بقبلة بس أغلى قبلة في التاريخ، فباس رأسه ورجع كل أسرى المسلمين.

رجع عبد الله بن حذافة السهمي لسيدنا عمر بن الخطاب، لما عمر عرف القصة قال: **"حق على كل مسلم أن يقبل رأس ابن حذافة -رضي الله عنه-**، **لما نقابله على حوض رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**، نقبل رأسه يا إخواني بإذن الله.

لازم تقف مع نفسك

إنت غالي والآ رخيص عند ربنا؟ آدي واحد ربنا عصمه أهه، اوعى تفتكر إنه دا بنفسه، اوعى تفتكر إنه دا بشبته، دا بالله، بالله ربنا عصمه إنت ربنا ماعصمكش ليه؟ لازم تقف مع نفسك وتترعب وتسال نفسك ربنا سبحانه وتعالى ما بعثلكش رسالة في الوقت دا ليه؟، ممكن رسالة معرفتش تقراها، ليه إنت هنت على ربنا؟ لازم نخاف يا جماعة ونسال نفسنا إحنا فين عند الله؟ يا جماعة فيه ناس غالية أوي على ربنا، غالية أوي أوي أوي.

سيدنا إبراهيم في أثر من آثار بني إسرائيل "لما جيء بإبراهيم ليلقي في النار ارتجت السماوات والأرض، وما من ملك في السماوات إلا تضرع إلى الله أن يأذن له أن يُنجي إبراهيم، فقال الله لو لجأ إليكم فأغيثوه ولو لجأ إليّ فإني أنا حسيبه".
يا جماعة السماوات والأرض والملائكة ارتجت، شوفوا له قيمة أد إيه؟، شوفوا ليه قيمة عند ربنا أد إيه؟، شوفوا غالي أد إيه؟ يا إخواني الراجل اللي كان في صحراء وطلع عليه لص قال له هأقتلك، هأقتلك.. قال له طيب سني ركعتين وهو في الصلاة قال "يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، يا مغيث أغثني أغثني أغثني".
قبل ما يخلص الصلاة لقي واحد قتل ذلك الرجل قال له من أنت؟ قال له أنا ملك نزلت من السماء الرابعة لما تضرعت إلى الله، قلنا يا رب صوت معروف من مكان غير معروف فأذن الله لي أن أنزل فأغثك.

يا جماعة اللي بيطلع ربنا دا غالي عند ربنا، أما الثاني ده رخيص بيهون على الله في كل حاجة بيهون على الله زي ما قلت لكم الوقت في جهنم يبقى خنزير، في جهنم يبقى حمار **"إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا"** المزمّل: ١٢، رجل يلقي في النار يوم القيامة فتزلق أقطاب بطنه، أمعاؤه ومصارينه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحي، يبقى حمار في جهنم والعياذ بالله والعياذ بالله، بيهون على ربنا يبقى كلب من كلاب جهنم، يهون على ربنا.

ربنا يقول: **"تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ"** المؤمنون: ١٠٤، الكالحن لما البهيمة أما بتسلخ شفتها العليا بتطلع وشفتها السفلى بتنزل ويبقى الأسنان هي اللي باينة، بس الأسنان هي اللي باينه، يعني صفة من صفات البهائم كالحيون، ربنا يقول للنبي: **"إِنَّ شَاتِنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ"** الكوثر: ٣، الأبتَر اللي هو البهيمية اللي قطعوا ديلها، بهيمه بهيم عند الله، بهيم في النار والعياذ بالله والعياذ بالله. لما ربنا يقول: **"يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ"** الرحمن: ٤١، الوسم كانوا بيكواوا البهيمة بالنار في مكان معين من جسمها عشان كل واحد بهائمته تتعرف من بهائم غيره، يعني والعياذ بالله يمسخه في جهنم.

اللي هانوا على ربنا في الدنيا بيهونوا على ربنا في النار والعياذ بالله، بيهون على ربنا ساعة الابتلاء **"ثم تدعونه فلا يستجيب لكم"** حسنه الألباني

إحساس لا يوصف إذا أحبك الله

إنما الغالي على ربنا اسمعي بقلبك الحديث ده، اسمع بقلبك الحديث الرهيب ده، اسمع بقلبك الحديث اللي كل خزائن السماوات بتفتح، اسمع بقلبك **"ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل"** ولا يزال عبدي على طول ورا بعض مجهود اجتهاد

"ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته، كل واحد يمسك قلبه يا جماعة كل واحد يمسك قلبه لما تسمعوا ربنا يحب حد بيعمله إيه!، لما عبد بيبقى غالي على ربنا، ربنا بيعمله إيه؟، لما أمة تبقى غالية على الله مش هأينة عند الله ربنا بيعمله إيه؟.

فإذا أحببته مفتاح فإذا أحببته اللي فتح خزائن الرحمات كلها، "كنت سمعه الذي يسمع به"؛ محدش يقدر يسمع ما حرم الله ولا أغاني ولا يسمعها أصلاً، لما يسمع القرآن قلبه يتفتت خلاص، "كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به"، يبص في السماء يبكي من آلاء الله، يبص في المصحف يبكي من آلاء الله، ربنا أمرله بصره في رواية أبي يعلى، "ولسانه الذي يتكلم به"، يبقى كلامك نور، يبقى كلامك نور لما تكلمي الناس عن ربنا قلوبهم تنشرح للهداية، "وقلبه الذي يعقل به"، لما تسمع عن ربنا قلبك يتغير، حياتك تتغير، مهجتك تنزل لأنه ربنا هدالك قلبك، وآاه مفيش هداية أعظم من هداية القلب "ويده التي يبسط بها" تواجه الحياة بقوة الله، تواجه الحياة بقوة الله، تبقى قوتك ربنا يمدك من قوته سبحانه وتعالى. "ورجله التي يمشي بها" تبقى مسدد الخطي مسدد الخطي؛ تمشي في الطريق الصح، تختار الخطوات الصح ماتوهش.

تسعين في المية من حياتك بيضيع بسبب اختيارات خاطئة، اختيار زوجة غلط يضيعلك حياتك، اختيار عريس غلط يضيعلك حياتك، اختيار صاحب غلط، اختيار كلية غلط، اختيار مكان سكن غلط، اختيار قرار غلط، اختيار وظيفة غلط يضيعلك حياتك. تخيل بقى تبقى مُسَدَّد الخطي، تبقى مسدد في اختيار حياتك.

"ولئن سألني لأعطينه"، تبقى مُجاب الدعاء ترفع ايدك قبل ما تنزل إيدك إجابة الدعاء تنزل "ولئن استعاذني لأعذبنه" صحيح، يعني كلام خطير يا جماعة مفيش حد يهددك، محدش يخوفك محدش يلحق بيك أذي لأنك في حماية الله.

اسمع تاني، اسمع تاني اللي غالي عند ربنا ربنا بيديله إيه؟ اسمعي بقلبك تاني اللي غالية على ربنا ربنا يديها إيه؟ "ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي يتكلم به وقلبه الذي يعقل به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعذبنه" صحيح البخاري

غالي عند ربنا، غالي يا جماعة، سيدنا موسى كان في جيش من أربعين ألف واحد من اليهود القطر اتمنع عنهم استغاثوا بالله قال له يا موسى هناك عبد في الأربعين واحد دول بيبارزني بالمعاصي، هو السبب في منع القطر عنكم، العبد خجل من الله في نفسه فتاب لربنا من غير ما حد يسمعه أما تاب لقوا المطر نازل، يا رب نزل المطر ليه؟ تاب يا موسى.. غالي، دعاء التائب غالي لما قال له يا رب لا تحرمهم بذنوبي، دعاء التائب غالي عند ربنا سبحانه وتعالى، موسى قال له فمن هو يا رب؟، قال له سترته وهو عاص أفضحه وهو تائب، طائع يا موسى؟

يا إخواني، يا إخواني اللي بيطلع ربنا دا غالي عند ربنا، متعرفوش ربنا بيحفظه أد إيه؟، متعرفوش ربنا بيسدده أد إيه؟ متعرفوش ربنا بيأيدده أد إيه؟، متعرفوش لو حد ظلمه ربنا بينصره أد إيه؟ متعرفوش لو الأبواب اتقفلت في وشه ربنا يفتح له أبواب أد إيه؟، متعرفش أما بيرفع إيدده.. رفعة إيدده غالية عند ربنا أد إيه؟، متعرفوش الدمعة، الدمعة اللي نازلة من عينه غالية عند ربنا أد إيه؟، متعرفوش ربنا ماييسبوش أد إيه؟، لا يمكن يسبيك لو بقيت غالي عنده، لا يمكن يتخلي عنك أبداً، لا يمكن يضيعه، لا يمكن يتولى عنه. يا جماعة مين فينا مين فينا يختارني ويبقى غالي عند ربنا.

لا تتولوا عن طاعة ربنا فتهنوا عليه

اللي رخيص عند ربنا ده شوف ربنا بيقول إيه: **"وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ"** الأنفال: ٢٣، رُحاص مفيش جواهم خير ربنا يعصمهم ليه؟ لما ربنا قال: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا"** يا أيها نداء تعظيم، يا اللي ليكم قيمة، يا اللي ليك مقام، يا غالية، يا غالي عند ربنا، اوعوا تنزلوا نفسكم، اوعوا ربنا يرفعكم وانتم اللي تنزلوا نفسكم **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ"** الأنفال: ٢٠. الطاعة هي اللي رفعتكم اوعوا تعصوا اوعوا تنزلوا نفسكم وتعصوا.

"وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ" الأنفال: ٢٠، **"وَلَا تَوَلَّوْا"** التولي إنك تروح لحاجة أولى من حاجة من ربنا، مفيش حد أولى بطاعتك من ربنا، مفيش حتى لو حد عملك خدمات الدنيا وأراد إنك إنت تعمل حاجة فيها معصية ما تطيعوش.. ليه؟ لأن منة الله أعظم وفضل الله أعظم عليك وعليه **"وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ"**، مفيش حاجة أولى من طاعة ربنا، لا انشغالات دنيا ولا ابتلاءات ولا هموم دنيا، دينك أغلى حاجة، **"وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ"** * **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ"** الأنفال: ٢٠: ٢١، آه خلاص عارفين، الكلام ده أنا عارفه والكلام ده أنا سامعه والكلام ده أنا حافظه، كده طيب **"إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ"** الأنفال: ٢٢، بقوا بهائم شوفوا هانوا قد إيه؟ أغبية!

العاصي غبي، العاصي يا جماعة أغبي واحد في الوجود كله، غبي غباء لا يُتخيل **"لَا يَعْقِلُونَ"** * **وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ"** الأنفال: ٢٢: ٢٣، ولكن هيسمعهم ليه؟، هيعصمهم ليه؟ دول والعياذ بالله بقوا زي الدواب، بقوا زي دواب الأرض والعياذ بالله.

يا جماعة عايزين نبقى غاليين عند ربنا، دا الدمعة بكت من خشية الله، دمعة من عين المؤمن غالية أوي عند ربنا اللي عارف ربنا سبحانه وتعالى. مين يا جماعة مين؟ لازم تقفي تسألني نفسك، لازم تقف تسأل نفسك وتقف في السجود وتناجي ربنا وتقف الليلة وتناجي ربنا وتقول له يا رب أنا فين منك يا رب؟، أنا فين عندك يا رب؟، أنا غالية والآ رخيصة؟، أنا يا رب قريبة والآ بعيدة؟، إنت راضي عني والآ غضبان علي؟، أنا اسمي إيه عندك؟، أنا بأقرب والآ بأبعد يا رب، هنت عليك يا رب؟.

واللي انتكس واللي كان في يوم من الأيام ملتزم وانتكس، المعاصي اللي كان بيكلم الناس إنها تبعد عنها امبارح.. النهارده هو بيقع فيها!. تقف وتقول أنا هنت عليك للدرجة دي يا رب؟، أنا هنت عليك يا مولاي؟ لما تشوف واحد عاصي ده هان على ربنا، لما تشوفي متبرجة ما تُفتنّيش بيها.. دي هانت على ربنا، لما تشوف واحد ماشي مع واحدة ما تُفتنّش بيه.. ده هان على ربنا، والله هوان، هوان يا جماعة هوان، كفاية الشاب اللي وقع في معصية كبيرة من الكبائر فيكلم واحد من إخواننا الدعاة بيقول له اللي معذب قلبي إن أنا قبل ما أقع في المعصية دي كنت لما بقول له يا رب كنت بأحسن إنه سامعني الوقت ما بأحسش إنه سامعني بأرفع إيدي وما بألاقيش إجابة، هان على ربنا، رفعة إيده دي هانت على ربنا، كلمة يا رب من عنده دي هو كله هان على الله سبحانه وتعالى.

يا جماعة ربنا أغلى حاجة في حياتنا، على قد ما ربنا غالي في قلبك على قد ما إنت غالي عند ربنا سبحانه وتعالى.

عشان يبقى ليهم مكان عند ربنا

عشان كده الرسل استحملوا هوان عند البشر رهيب، مفيش منظر هوان في الدنيا أكثر من منظر هوان عند الناس أكثر من منظر سيدنا لوط وهو واقف بيزق باب بيته وهما واقفين بيزقوا الباب عايزين يكسروه عليه يدخلوا والعياذ بالله يقعوا في الفاحشة في ضيوفه اللي موجودين وهو يقول: **"هُؤَلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ"** هود: ٧٨، وهما بيزقوا ويقولوا له: **"قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ"** هود: ٧٩، إنت عارف إحنا عايزين إيه، مفيش منظر هوان أكثر من إن واحد بيزق باب بيته وهما عايزين يكسروا باب بيته ويدخلوا يفعلوا الفاحشة في بيته، مفيش هوان أكثر من كده يا جماعة على البشر، طيب استحملت ليه يا لوط؟

عشان ربنا سبحانه وتعالى، الوقت لما تكلم واحد يقول لك أنا خايف أنا خايف ألتزم، بعض البنات في بعض الطبقات اللي بيسموها راقية وغنية.. أنا خايفة صاحباتي هيقولوا عليّ إيه؟، أصحابي هيقولوا عليّ إيه، نظرة المجتمع، نظرة الناس، رأي الناس، منظري، اعتباري، وضعي!

يا جماعة شوفوا الصالحين دافوا هوان على الناس قد إيه؟ عشان يبقى ليهم مقام عند ربنا، مش سابوا العلاقة بينهم وبينه سيدنا يونس إنتم عارفين يعني إيه لما يبقى في السفينة يشيلوا ناس! تخيلوا واحد بيتشال من إيديه ورجليه يترمي في البحر! الناس مش عارفة قيمته، مش عارفة هو مين ده؟، مش عارفة هو مين عند ربنا؟، يستحمل الهوان ده ليه؟ عشان الله سبحانه وتعالى عشان النهارده يبقى سورة من أطول سور القرآن اسمها سورة يونس بعد السبع الطوال على طول.

أنا هان عليك والآ غالي عندك يا رب؟

عشان النهارده يا إخواني يا إخواني زي ما قلت لكم موضوع النهارده هو معنى كبير أوي أوي، كل واحد فينا يشوف في قلبه في إيه منه؟، يقف بين إيدين ربنا ويقول أنا هنت عليك يا رب؟، يا رب إنت حارمني من قيام الليل لغاية الوقت ليه يا رب؟، يا رب إنت ما استخدمتنيش في الدعوة لدينك ليه يا رب؟، أنا لما بأروح إنترفيو عند شركة من الشركات ياخدوا ناس ويسيبوا ناس، اللي سابوهم دول مالهمش قيمة عندهم فمارضيوش يستخدموهم، مارضيوش يستعملوهم، أنا يا رب ما استخدمتنيش ليه؟، أنا هنت عليك يا رب؟، أنا زي ده عند الشركة دي مارضيتش تستعملني في دينك ليه؟، ما استخدمتنيش جندى من جنود دينك ليه؟، مارضيتش بيّ جنديا لدينك ليه يا رب؟، يا رب أنا ماليش قيمة عندك، أنا مانفعش، أنا مانفعش أبقى داعي، أنا مانفعش أنصر دينك، أنا مانفعش أبقى جندي من جنودك.

يا رب إنت سبتني أعصي ليه؟، سايني أعصي ليه؟، خلاص يارب أنا معادش ليّ قيمة عندك فإنت سايني، أنا هنت عليك يا رب؟. أنا هنت عليك زي العصاة اللي بيعقوا في الكبائر دول لما هانوا عليك!، أنا يا رب بقيت زبهم عندك؟، أنا يا رب الناس دي اللي بتعصي ربنا دي أنا بقيت زبها عندك يا رب؟

إنت يارب ليه مانوّرتش قلبي يا رب لغاية الوقت، يا رب إنت ليه ماخلتنيش دُكَّار شُكَّار؟، يا رب إنت ليه مامنتش عليّ بتوبة؟ "تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا" التوبة: ١١١. إنت الأول اللي بتتوب على عبدك عشان يقدر يتوب، يا رب إنت لسه ماتبتش عليّ ليه؟، إنت لسه ماقربتنيش منك ليه؟، يا رب أنا هنت عليك يا رب والآ إيه؟. ما أهون الخلق على الله إن هم أضعوا أمره، ما أهون الخلق على الله أكتبي الكلمة دي بعد ما نخلص الحلقة.

اكتبها في ورقة "ما أهون الخلق على الله إن هم أضعوا أمره"، واكتب "أخشى أن يلقيني في النار ولا يبالي"، لأنني هأبقى ماليش قيمة والّا إيه؟، اكتبوا يا جماعة اكتبوا المعاني دي وذكّروا نفسكم بيها، المعاني دي يا جماعة بالنسبالنا بتقربنا من ربنا بتخلينا نفوق، لأ أنا يا رب ماقدرش يا رب أعصيك، أنا يا رب ماقدرش إننا أهون عليك، أنا يا رب ماليش قيمة عند الناس، ماليش قيمة عند أصحابي، محدش حبني، محدش رضى إنه يبقى صديق مخلص ليّ، مش مشكلة يا رب، الناس مش مشكلة، الدنيا مش مشكلة، مايقاش ليّ مقام في الدنيا مش مشكلة، ماخذتش شهادة كبيرة مش مشكلة، ماخذتش مركز كبير مش مشكلة، ما اترقتش مش مشكلة، ما طلعنتش غني الناس تحترمني مش مشكلة يا رب كل ده مش مشكلة، إنما مايقاش ليّ قيمة عندك!، مايقاش ليّ قدر عندك!، مايقاش ليّ مقام عندك، لا يا رب لا يا رب. زي اللي راكب قطر من الصعيد للمنصورة ٥٠٠ كيلو، كل شوية يافطة ٤٠٠ يافطة ٣٠٠ يافطة ٢٠٠ إيه دي؟، دي يفظ بتعرفه إن هو على الطريق وانه يقرب.

إنت على الطريق والّا مش على الطريق، إنت بتقربي والّا بتبعدي، إنت فين من ربنا، أقف النهاردة بين ايديه وقوله أنا فين منك يارب، أنا فين عندك يارب، أنا هاين عليك ولا غالي عندك يارب.

نيجي يوم القيامة الرسول -عليه الصلاة والسلام- يقول لك: "ولكنك عند الله لست بكاسد" صححه الألباني، إنت عند الله غالي. إنت عند ربنا غالية، إنت عند ربنا غالي، آدي ناس رخاص وآدي ناس غاليين ربنا عصمهم، وآدي ناس رخاص وهانوا وربنا سابهم، يا ترى احنا من مين يا جماعة؟.

دعاء الخاتمة

اللهم تب علينا لتتوب، اللهم أكرمنا بطاعتك، اللهم أعزنا بطاعتك، اللهم أعزنا بطاعتك، اللهم لا تُهنا بمعصيتك، اللهم اجعلنا أعز خلقك بطاعتك، اللهم لا تُهنا بمعصيتك، اللهم تب علينا لتتوب، اللهم تب علينا توبة ترضى بها عنّا، ربي اجعلنا لك صوّامين، لك قّوامين، لك شكّارين، لك ذكّارين، اللهم أيقظ عبادك، اللهم أنقذ عبادك، اللهم أنقذ عبادك، اللهم تب على عصاة المسلمين، لا تُعصى جهازاً في أرضك يا رب، لا تُعصى جهازاً في أرضك يا رب. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وجزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>